

بناء فكر اللاهوتي

دليل الدراسة

الثقة في الإعلان

الدرس
الثالث



خدمات الألفية

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجاناً.

المحتويات

I . المقدمة

II . إيجاد الإعلان

أ. الإعلان العام

1. الوسيلة

2. المحتوى

ب. الإعلان الخاص

ج. الارتباط المتبادل

1. التداخل

2. الحاجة

III . فهم الإعلان

أ. عائق الخطية

1. الإعلان العام

2. الإعلان الخاص

ب. إنارة الروح القدس

1. الإعلان الخاص

2. الإعلان العام

ج. النتائج

IV . إنشاء الثقة

أ. النوعية المماثلة

ب. عملية المراعاة

ج. التصنيف المناسب

V . الخلاصة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

كيفية استخدام هذا الدرس وهذا الدليل

دليل الدرس هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

○ قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولاً للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

○ أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

○ بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس 3: الثقة في الإعلان

الملاحظات

I. المقدمة

II. إيجاد الإعلان

يجب أن يلعب الإعلان الإلهي دوراً محورياً في مجال الفكر اللاهوتي المسيحي.

أ. الإعلان العام

أعلن الله نفسه من خلال كل الخليقة إلى جميع الناس عامةً. وأحياناً ندعو هذا الإعلان بالإعلان الطبيعي لأنه يأتي بواسطة الطبيعة أو الخليقة.

١. الوسيلة

يعلن الله عن نفسه من خلال المصنوعات.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس 3: الثقة في الإعلان

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

تعتبر الخليفة وهي تحت تأثير الكائنات لبشرية قناة للوحي أيضاً.

٢. المحتوى

الإعلان العام يكشف على الأقل عن نوعين من المعلومات للجنس البشري:

□ صفات الله

□ مسؤولياتنا الأخلاقية الموافقة لها.

إن صفات الله التي لا يمكن عرضها بشكل مباشر، يمكن رؤيتها بشكل غير مباشر في خليفته.

تكشف الأوجه العديدة للخليفة لمسؤوليات أخلاقية نتحملها أمام الله.

ب. الإعلان الخاص

لم يكن قد أعطي لكل الناس في كل الأماكن، ولكنه قد أعطي لمجموعات خاصة معينة من البشر.

كان الإعلان الخاص قد أخذ أشكالاً كثيرة عبر التاريخ، لكن كشف الله عن نفسه في أوضح وأكمل صورة من خلال ابنه، يسوع المسيح.

قبل مجيء المسيح، أعلن الله عن نفسه وعن مشيئته بعدة طرق خاصة:

- تكلم الله مباشرة للناس.
- أعطى أحلاماً فائقة.
- فتح العيون للرؤيا.
- تكلم من خلال الأنبياء، والكهنة، والملوك والحكماء.

إعلان الله في المسيح هو الإعلان القياسي لعلم اللاهوت المسيحي.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس 3: الثقة في الإعلان

ج. الارتباط المتبادل

سيساعدنا الارتباط المتبادل حتى نرى بأنه علينا ألا نهمل أي شكل من أشكال الوحي.

١. التداخل

يتداخل الإعلانين العام والخاص معاً بمغزى هام.

يتناول الإعلان الخاص في الأسفار المقدسة موضوعات كثيرة، تكوّن سلسلة متصلة بين البصائر فوق العادية والعامّة.

الإعلان الخاص جداً - سرية، يعطى بطرق غير عادية خارقة.

الإعلان الأوسط - مزيج من السري والبصائر معطى بالروح بالأكثر من خلال طرق عادية.

الإعلان الخاص المعمم - أرشد الروح القدس كتاب الكلمة المقدسة لملاحظات صحيحة عن اختبارات عادية.

يضم الإعلان العام أيضاً تنوعاً واسعاً من المضمون.

□ الإعلان العام جداً - الأشياء المعروفة لمعظم أو كل الناس الأكفاء عقلياً الذين عاشوا على الأرض.

□ الوسط - تجارب تعطى فقط للبعض لأنها محدودة بطريقة ما ، مثل الزمان أو المكان.

□ الإعلان العام المتخصص - العناصر فوق العادية، أشياء نربطها عادة بالإعلان الخاص.

نتطلع إلى الأسفار المقدسة كسلطة لنا ليس في الأمور الدينية والأخلاقية فحسب، بل لأنها تتناول التاريخ والعلوم أيضاً.

٢. الحاجة

الإعلان الخاص لأنه يفوق الإعلان العام في عدة طرق. فهو إعلان مصمم لكي يوضح من هو الله وما هي مشيئته بما هو أبعد مما يقدمه الإعلان العام.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس 3: الثقة في الإعلان

ينبغي إرشاد بناء الإعلان العام (اللاهوت الطبيعي) بواسطة الإعلان الخاص.

تخاطب الأسفار المقدسة عدداً محدوداً من الأشياء مباشرة. كذلك يوفر الإعلان العام القرينة التي يتطلبها الإعلان الخاص لكي ينقل رسالته.

تشكل جوانب مختلفة من الإعلان الخاص والعام شبكات التبادلات المضاعفة.

دور الإعلان العام:

إن ما نتعلمه من الإعلان العام يجعلنا قادرين أن نفهم الإعلان الخاص.

تظهر ضرورة الإعلان العام أيضاً لتطبيق ناجح للكتاب المقدس.

III. فهم الإعلان

أن يعطينا الله إعلانه هو شيء، وأن نستعمل هذا الإعلان بطريقة ملائمة في مجال صناعة الفكر اللاهوتي شيء آخر.

أ. عائق الخطية

لو كان الله قد ترك أثر الخطية بدون علاج، سنرفض إعلانه بكل قدرتنا.

التأثير العقلي للخطية: الخطية تعمي عقولنا.

1. الإعلان العام

تجعلنا الخطية نقمع الكثير مما نعرفه، وتعمينا عن الكثير مما يقدمه الإعلان العام.

إلى الدرجة التي نكرم أنفسنا من نعمة الله، نحن نلوي حقائق الإعلان العام ونجعل منها أموراً متطابقة مع رغباتنا المنحرفة.

٢. الإعلان الخاص

يقاوم البشر الخطاة تعليم الأسفار المقدسة، إذا تركت بدون رحمة الله.

إن مشكلة سوء التفسير الآثم للكتاب المقدس، ليست قاصرة على غير المؤمنين؛ لكنها بالمثل تصيب المؤمنين أيضاً.

ب. إنارة الروح القدس

إن استخراج اللاهوت الحقيقي من الإعلان، هو نتاج الخدمة الشخصية للروح القدس في حياتنا.

١. الإعلان الخاص

الاستشارة: عمل الروح القدس الذي يمنح البصيرة لفهم الإعلان الخاص.

روح الله يعمل بطرق غير افتدائية، لدرجة أن غير المسيحيين يفهمون أوجه كثيرة من الإعلان الخاص.

العمليات العامة للروح

في سياق النعمة العامة

إن عمل الروح المنير أعظم في المؤمنين منه في غير المؤمنين.

فلأن الروح وحده هو الذي ينيّر عقولنا، يجب على اللاهوتيين المسيحيين، بوعي وبإخلاص، أن يكرسوا أنفسهم بالاتصال المستمر مع الروح.

٢. الإعلان العام

يعطي الروح القدس الرجال والنساء القدرة على التعامل مع الإعلان العام بشكل مناسب.

□ الحكمة

□ الإنارة

يعلّم روح الله كلاً من المؤمنين وغير المؤمنين، الحق المعلن في الإعلان العام.

ج. النتائج

يجب أن يبني المسيحيون اللاهوت على الإعلان العام والخاص.

إن الإعلان العام والخاص غير متناقضين حقاً. أن الله لا يوجد عنده صعوبة في جمع كل من إعلان الخليقة والكتاب المقدس معاً.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس 3: الثقة في الإعلان

ما نعرفه من الإعلان الخاص والعام:

ليس إعلاناً في جوهره

مفاهيم يعوزها الكمال دائماً

عندما نواجه تعارضاً ظاهراً بين الإعلانين الخاص والعام:

ربما نكون قد أسأنا فهم الإعلان الخاص.

ربما أسأنا فهم الإعلان العام.

ربما أسأنا فهم الإعلانين الخاص والعام.

ربما واجهنا غموضاً ببساطة يفوق إدراكنا البشري.

اخضع أحكامك لما تعتقد أن الكتاب المقدس يعلمه - برغم أنك تعرف أنك قد تحتاج أن تصحح مفهومك للكتاب المقدس فيما بعد.

IV. إنشاء الثقة

أ. النوعية المماثلة

التفكير الثنائي: غالباً ما يفكر الإنجيليين ببساطة:

- الأشياء التي يعرفوها
- الأشياء التي لا يعرفوها

أن الموقف هو أكثر تعقيداً مما يقترحه النموذج ثنائي النوعية.

التفكير التناظري: نتمسك بمعتقداتنا اللاهوتية بدرجات متفاوتة من الثقة.

شبكة المعتقدات:

- الطبقة الخارجية - ثقتنا ضئيلة؛ وسنجد أنفسنا نغير، وننزع ونضيف إلى هذه الأشكال من المعتقدات بسهولة.

بناء فكري اللاهوتي

الدرس 3: الثقة في الإعلان

□ المركز - أعلى مستويات الثقة. يصعب جداً تعديل، حذف أو إضافة إلى هذه المعتقدات الجوهرية. وهي تؤثر على أجزاء ضخمة من الأشياء الأخرى التي نؤمن بها.

□ الطبقات الوسطى - درجات متفاوتة من الثقة والالتزام.

تظهر مستويات مختلفة من الثقة في كل لاهوت مسيحي.

ب. عملية المراعاة

يعلمنا الروح القدس ويقنعنا من خلال عملية المراعاة. ونخضع للتأثيرات التي يستخدمها الروح عادة ليعلمنا.

الله في تدبيره العادي يستخدم الوسائل، برغم أنه قادر أن يعمل بدونها، أو بما هو أكثر منها، أو يعمل بما هو مغاير لها، وذلك حسب مسرته (إقرار الإيمان الوستمنستري الفصل ٥، القسم ٣).

ينيرنا الروح القدس ويؤكد مواقفنا اللاهوتية بطرق عادية وفوق العادية.

في مجال الفكر اللاهوتي المنهجي نحن نهتم أكثر بالعمليات العادية التي يستخدمها الروح.

□ التفسير النصي للكتاب المقدس: التفسير.

□ التفاعل في المجتمع: التفاعل مع كل الجنس البشري، وخاصة المؤمنين.

□ الحياة المسيحية: النجاح والفشل، الصلوات، العبادة وخدمة الله.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس 3: الثقة في الإعلان

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ج. التصنيف المناسب

علينا احضار التصنيف المناسب لمستويات الثقة التي لدينا في معتقداتنا المختلفة.

واحدة من مسؤولياتنا الرئيسية كمسيحيين، هي أن نحدد مدى الثقة التي نضعها في معتقدات معينة.

يجب أن نرتب مستويات الثقة لدينا مع نتائج المراعاة الآمنة للتفسير، وللمجتمع المسيحي، وللحياة المسيحية.

كلما كان هناك انسجام أكثر، كلما كان هناك ثقة أكبر.

عندما يتنافر التفسير النصي، التفاعل مع المجتمع، والحياة المسيحية ويكون لهم وزن متساوٍ تقريباً، يجب أن تكون ثقتنا أقل.

V. الخلاصة

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس 3: الثقة في الإعلان

أسئلة المراجعة

١. ما هو الإعلان العام؟ وماذا يعلمنا؟

٢. ما هو الإعلان الخاص؟ وماذا يعلمنا؟

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس 3: الثقة في الإعلان

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٣. اوصف الارتباط المتبادل بين الإعلان العام والخاص من حيث التداخل والأهمية.

٤. ما هي أهمية استخلاص لاهوتنا من الإعلان؟

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس 3: الثقة في الإعلان

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٥. كيف تعيق الخطية فهمنا لإعلان الله العام والخاص؟

٦. كيف يساعدنا الروح القدس على فهم إعلان الله العام والخاص؟

٧. كيف ينبغي أن نتعامل مع النزاعات الواضحة بين الإعلان العام والخاص؟

٨. ماذا يعني القول بأن الاستنتاجات اللاهوتية هي تناظرية أكثر منها ثنائية؟

٩. اوصف عملية الإذعان للتفسير النصي، المجتمع والحياة المسيحية. ما فائدة هذه العملية؟

١٠. كيف يمكننا تخصيص مستويات مناسبة من الثقة لمعتقداتنا المختلفة؟

أسئلة التطبيق

١. كيف يمكن لفهمك لله من خلال الإعلان العام أن يقربك منه؟
٢. كيف يمكن لفهم أوجه الشبه والاختلاف بين الإعلان العام والخاص أن تغير الطريقة التي يتناول بها الإنسان اللاهوت؟
٣. ما هو شعورك عندما تعرف بأن الخطية ما زالت تعمل فينا لتقمع وتحزف الكثير من إعلان الله؟ ما هو الرجاء الذي يقدمه الروح القدس؟ كيف يمكننا أن نحترس من الأخطاء اللاهوتية التي تسببها الآثار العقلية للخطية؟
٤. ما أهمية أن نقارب الثقة التي لدينا في المواقف اللاهوتية بشكل تناظري؟ اوصف حالة قد يسبب فيها النهج الثنائي للثقة مشاكل في الكنيسة.
٥. ما هو تأثير التفسير النصي، المجتمع والحياة المسيحية على معتقداتك؟ ما هو التأثير الأكثر أهمية بالنسبة لك؟ لماذا؟
٦. ما هي المعتقدات التي كونتها بكل ثقة؟ ما هي المعتقدات التي كونتها يقليل من الثقة؟ لماذا عينت مستويات الثقة هذه لهذه المعتقدات المعينة؟
٧. ما هو الدرس الأكثر أهمية الذي تعلمته من هذه الدراسة؟ لماذا؟